

## من تجارب الآخرين مع الروماتيزم



□ خدعوك فقالوا :

في الحقيقة إن مرض الروماتيزم من أكثر الأمراض التي استفادت منها شركات إنتاج الدواء ، وحققت من ورائه أرباحا طائلة بل أنه يكفي لأي شركة دواء أن تعتمد في مكاسبها على إنتاج نوع واحد من أدوية الروماتيزم على شرط أن توفر له الدعاية الناجحة . ففي كل فترة يظهر دواء جديد لمرض الروماتيزم وفي كل مرة يُقال أنه يختلف عن الذي قبله وأنه الدواء المنتظر . لكنه مع التجربة ، وبشهادة أغلب المرضى ، يتضح أن الدواء الجديد لا يختلف كثيرا عن الذي قبله ولا الذي قبل قبله .. وكلها في النهاية أدوية متشابهة لا تؤدي عادة إلا لتسكين الألم لفترة مؤقتة ، يعود بعدها الألم والشكوى من جديد . وكانت النتيجة أن كثيرا من مرضى الروماتيزم قد « غرقوا » في بحر من الأدوية الكيماوية ( أو السموم ) ورغم ذلك لم يتمكنوا من النجاة من المرض .. رغم أنه من المعروف أنه لا يوجد علاج للروماتويد وذلك صحيح تماما فلا يوجد بانفعل حتى الآن ، ولا أعتقد أنه سيوجد على الإطلاق ، أي دواء كيماوي يمكن أن يصلح المفصل الذي أتلفه مرض الروماتويد ويعيد للمريض نشاطه الحركي من جديد .. حتى لو استعنا بالجراحة لعلاج الروماتويد المفصل فإن دورها سيكون غالبا مقتصرًا على بعض حالات التشوه ولن تؤدي إلا إلى تحسن طفيف ربما في شكل المفصل أكثر من تحسن وظيفته . لكننا إذا كنا نقول أنه لا علاج للروماتيزم ( الروماتويد ) فذلك صحيح

في عُرف مدرسة الطب السائدة التي تعتمد في علاجها على الدواء الكيماوي والمشرط الجراحي . أما في عُرف مدرسة العلاج الحيوي فهناك علاج للروماتيزم . وهذا ما يؤكد شفاء أعداد كبيرة من مرضى الروماتيزم الذين تقدموا للعلاج في مصحات العلاج الحيوي التي بدأت تنتشر في الدول المتقدمة خاصة في أوروبا ، ومن أشهرها حاليا عيادة براندالز (Brandals Health Clinic) الموجودة في السويد .

وفي هذه المصحات يأخذ العلاج مساراً آخر بعيداً تماماً عن مسلك الدواء الكيماوى ، فيعتمد - كما سبق أن أوضحت - على وسائل علاجية طبيعية مثل : الصيام - أنظمة غذائية محددة - العلاج بالأعشاب - العلاج بعصائر الفاكهة - العلاج بالسخونة ( Heat treatments ) - العلاج بالماء ( Hydro-Therapies ) - المساج .. وغير ذلك من الوسائل العلاجية دون اللجوء للدواء الكيماوى .

## هذه قصتى مع الروماتويد وهذا هو الدواء !



وإليك الآن ما روته أشهر مريضة بالروماتويد استطاعت أن تحقق الشفاء لنفسها بالاعتماد على وسائل الطب الحيوى ، بعد أن أقعدها المرض تماماً عن الحركة ، وفشلت كل وسائل الطب الكيماوى فى استعادة نشاطها الحركى مرة أخرى .

هذه المريضة هى السيدة ألما نيسن .. وقد تندهش حين تعرف أنها نفس السيدة التى ترأس حالياً عيادة «براندالز» فى السويد لعلاج مرضى الروماتيزم .

### □ تقول « ألما نيسن » عن حكايتها مع المرض :

منذ ٢٥ سنة مضت ، أصبت بالتهاب شديد بالمفاصل ، أقعدنى عن الحركة وظللت أنتقل من طبيب إلى آخر ، ومن مستشفى إلى أخرى ، وتناولت خلال ذلك قائمة طويلة من مختلف أنواع الأدوية . لكن المرض لم يتوقف بل زادت حدته حتى كدت أعجز تماماً عن الحركة .

وصرت أعانى من ألم شديد بأصابع يدي وصعوبة شديدة فى فرد الأصابع أم ثنى مفصل اليد . كما وجدت صعوبة فى الحركة بصفة عامة فصرت لا أستطيع المشى ، ولا حتى مجرد الالتواء فى الفراش إلى الجهة الأخرى . وكنت أعانى فى نفس الوقت من وجود التهاب بالمبيض ، ومن صداع نصفى ، وامسك مزمن .. وكان ذلك كفيلاً بأن يسئ إلى حالتى النفسية أشد اساءة

فأصببت بألم نفسي شديد ، خاصة بعد أن أدركت أن مرضى لا علاج له .  
لكنى كنت لا أزال متمسكة بالحياة ، وأحلم بذلك اليوم الذى أعود فيه  
لنشاطى من جديد فأذهب وأغدو مثلما الآخرون من حولى .

وأثناء فترة المرض وقع بيدي كتاب كان بمثابة نقطة تحوّل في حياتى هو  
كتاب للطبيب الإنجليزي سير روبرت ماك كاريسون .. حيث أدركت من  
خلال هذا الكتاب عدة أمور حول علاقة الصحة بالغذاء جعلتني أتيقن إلى  
وجود فرصة أمامى للشفاء . فتعلمت من الكتاب أشياء كثيرة بدأت أطبقها ..  
فجربت التداوى بالصيام والتداوى بالأعشاب واعتمدت في غذائى على عصائر  
الفاكهة ومرقة الخضروات ، وإلى جانب وسائل أخرى علاجية مثل استخدام  
الحقنة الشرجية لتنظيف الأمعاء والاستعانة ببعض وسائل العلاج الطبيعى مثل  
العلاج بالحرارة والعلاج بحمامات الماء .

ولقد كنت في الحقيقة أجرب كل هذه الوسائل وأنا غير واثقة تماما في  
فوائدها العلاجية لكنه لم يكن أمامى أى اختيار آخر .

وخلال هذه الفترة استعنت بكتاب آخر . عن التغذية لاختيار أنواع  
المأكولات التى أداوم عليها .. وكان كتاب : الأطفمة الحية (Living Foods)  
( Foods ) للدكتورة كريستين نولفى .

واستمررت على هذا العلاج الجديد نحو ستة أشهر كاملة ، وكانت نتائجه  
على غير ما توقعت تماما .. فبدأت أشعر بتحسّن ملحوظ في صحتى بصفة  
عامة ، وبدأت جِدّة الألم تخف تدريجيا وبدأت أشعر بليونة في حركة أصابع  
يدي حتى استطعت فردها وثنيها بسهولة . ولما استمررت على نفس هذا النظام  
بضعة أشهر أخرى بدأت أتمائل للشفاء تدريجيا حتى عافاني الله وشفيت تماما .  
وأنا الآن أستطيع المشى بسهولة بل والقيام بمختلف الأعمال المنزلية دون  
مشقة .

لكنى في الحقيقة لا زلت أحمل بعض آثار الروماتويد التى تظهر بأصابع  
قدمى .. حيث كانت الإصابة بها شديدة ونتج عنها حدوث تشوّه بالمفاصل  
وضيق في المسافة الفاصلة بين المفصل والآخر . وحتى الآن لا أستطيع فرد  
أصابعي تماما ولا يزال الإعوجاج واضحا بها .

## □ تعليق على هذه النقطة :

عند هذه النقطة لا بد لنا من تعليق لتوضيح مدى حدود الانتفاع بالعلاج الحيوى فى حالة مرض الروماتويد . فإن العلاج الحيوى يكون مجدداً إذا كان المريض فى مرحلة لا تزال مبكرة نسبياً من الإصابة بالمرض . وهذا ما يشير إليه وجود تشوهات ( إعوجاج ) بالمفصل المصاب أو عدمه . فإذا كان المريض لا يزال معافياً من حدوث تشوهات بالمفاصل فإن العلاج يكون مجدداً إلى درجة كبيرة يمكن أن تحقق له الشفاء الكامل .. وتقل كفاءة العلاج إذا كانت التشوهات حديثة نسبياً . أما وجود تشوهات قديمة مرّ عليها وقت طويل فذلك يشير إلى حدوث تكسير شديد بأجزاء المفصل وتلفه الدائم .. وفى هذه الحالة لا يجدى العلاج الحيوى ، ولا أى وسيلة علاجية أخرى ، فى إصلاح المفصل من جديد وإعادته لوضعه الطبيعى لكنه لا يزال هناك مجالاً للانتفاع بالطب الحيوى من حيث مساعدة المريض على إستعادة نشاطه الحركى بصفة عامة وتنشيط وظائفه الحيوية .

ونعود مرة أخرى إلى تجربة ألما نيسن ، فتقول : وبعد أن عافانى الله تعالى من المرض انتابتنى رغبة شديدة فى مساعدة كل مريض بالروماتويد على الشفاء لأخفف عنه ما ذقته من قبل من آلام مضنية ، وانكسار .

وذات مرة قمت بزيارة دكتور ماك كاريسون ، وعرضت عليه الفكرة ، فرحب بها ، وقررت منذ ذلك اليوم أن أخصص منزلى فى « كوينهاجن » لإستقبال مرضى الروماتويد . وكانوا يأتوننى بأعداد كبيرة وأغلبهم كان عاجزاً عن الحركة فكان يأتى إلى مستعينا بعكاز أو كرسى متحرك . وقد حققت من خلال علاجى لهم نتائج مبهره ، فاستطاع الكثيرون منهم بعد بضعة شهور من العلاج أن يعتمدوا على أنفسهم فى الحركة دون عكاز أو كرسى متحرك . وذاع صيتى خلال هذه الفترة بدرجة كبيرة ، واستدعتنى الجمعية الطبية النرويجية لالقاء محاضرة عن رحلتى من المرض إلى الشفاء بالاستعانة بالطب الحيوى .

وكان ممن حضروا هذه المحاضرة دكتور أولف هانسن ودكتور رولد أوبسأهت ودكتور كوفويد وهم من أشهر أطباء الروماتيزم ، وقد أشادوا جميعا بفكرة العلاج الحيوى والتي كانت وسيلتى فى الشفاء .

ووصلت شهرتى إلى السويد وعرض على بعض الأثرياء هناك تخصيص منطقة « براندالز » وهى منطقة هادئة بالقرب من ستكهولم بها « فيلا » ضخمة وحدائق واسعة لتكون مركزا لى أباشر فيه علاج مرضى الروماتويد .

ووفرا لى كل الإمكانيات اللازمة ، ومجموعة من الأطباء المتخصصين فى التغذية والطب الطبيعى وغير ذلك من التخصصات .  
وها نحن الآن وقد مرت ١٣ سنة منذ إنشاء هذا المركز ، تم خلالها شفاء الآلاف من مرضى الروماتويد .

### ملخص بأسماء الأدوية الطبيعية المضادة للروماتيزم والتي جاء ذكرها بالكتاب

- CORNSILKEXTRACT خُلاصة شواشى الذرة
- KELP أقراص من الأعشاب البحرية
- FISHOILS زيوت السمك
- BONEMEAL مضحون العظام ( كمضحون عظام حيوان الثمر )
- APPLECIDERVINEGAR خل التفاح ( سائل - أقراص )
- BREWER'SYEAST أقراص خميرة البيرة
- AIOEVERAEXTRACT خلاصة نبات الصبار

ملحوظة : لا توجد هذه الأدوية بالأسواق المحلية ( بمصر ) إلا على نطاق محدود ..  
وتباع بأسماء تجارية مختلفة .. ويُفضل الإستشارة الطبية لتحديد الجرعة المناسبة .

• وأخير أتمنياتى لكل المرضى بالشفاء العاجل بعون الله

دكتور/ أيمن الحسينى

## المراجع

- There is a cure for arthritis- Paavo O.Airola, N.D. - Reward Classics
- More Chicken Soup & Other Folk Remedies-Joan Wilen and Lydia Wilen
- The Herb Book-John Lust
- Text book of Orthopaedics and Trauma Tology - J.N.Aston
- Folk Medicine-Dr. Jarvis
- Cecil And reoli  
Carpenter  
Plum  
Smith - Second Edition 1990
- Waterworks - D. Baloti Lawrence
- Massage Works - D. Baloti Lawrence
- النشرات والأبحاث العلمية .
- التداوى بالصيام - للأستاذ محمد إبراهيم سليم
- التداوى بعسل النحل - للأستاذ عبد اللطيف عاشور .